

من الذي اعطي لابي بكر لقب «الصديق» و لعمر لقب «الفاروق» ؟

السائل: سوده اميني

الجواب :

حسب الروايات الصحيحة سندا التي توجد في كثير من كتب اهل السنة، ان هذين اللقبين المباركين، من الالقاب المختصة باميرالمؤمنين عليه السلام؛ لكن سعوا اهل السنة ان ينقلوا هذه الفضيلة لاشخاص اخر من الخلفاء. فلنشير الي بعض هذه الروايات.

1 . كثير من علماء اهل السنة من جملةهم ابن ماجه القزويني في سننه الذي يعد من الصحاح الستة عند

اهل السنة، ينقل بسند صحيح هكذا:

عن عباد بن عبد الله قال قال علي أنا عبد الله وأخو رسوله صلى الله عليه وسلم وأنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلا كذاب صليت قبل الفاس بسبع سنين .

سنن ابن ماجة ، ج1 ، ص 44 ، و البداية والنهاية ، ج3 ، ص 26 و المستدرک ، للحاكم النيسابوري ، ج3 ، ص

112 و تلخيصه ، تأليف الذهبي في حاشيته علي نفس الصفحة ، و تاريخ الطبري ، ج2 ، ص 56 ، والكامل ، ابن الاثير

، ج2 ، ص 57 و فرائد السمطين ، الحموي ، ج1 ص 248 و الخصائص ، النسائي ، ص 46 بسند الذي كل رواته من

الثقات، و تذكرة الخواص ، ابن الجوزي ، ص 108 و عشرات اسانيد اخر.

محقق سنن ابن ماجه في الاستمرار يقول:

في الزوائد : هذا إسناد صحيح . رجاله ثقات . رواه الحاكم في المستدرک عن المنهال . وقال : صحيح

علي شرط الشيخين .

2 . ابن قتيبة الدينوري في كتاب المعارف يقول:

عن معاذة بنت عبد الله العدوية سمعت علي بن أبي طالب علي منبر البصرة وهو يقول أنا الصديق

الأكبر أمنت قبل ان يؤمن أبو بكر وأسلمت قبل أن يسلم أبو بكر .

المعارف - ابن قتيبة - ص 169 و تهذيب الكمال - المزني - ج 12 - ص 18 - 19 و البداية والنهاية - ابن

كثير - ج 7 - ص 370 و

3 . ابن مردويه الاصفهاني في مناقبه: فخر الرازي، الألوسي، أبو حيان و جلال الدين السيوطي في تفسيرهم و ايضا المتقي الهندي في كنز العمال، المناوي في فيض القدير و ... نقلوا ان النبي صلي الله عليه وأله و سلم قال:

" الصديقون ثلاثة: حبيب النجار مؤمن آل ياسين ، وحزبيل مؤمن آل فرعون ، وعلي بن أبي طالب الثالث . وهو أفضلهم .

مناقب علي بن أبي طالب (ع) و ما نزل من القرآن في علي (ع) - أبي بكر أحمد بن موسى ابن مردويه الأصفهاني - ص 331 و الجامع الصغير - جلال الدين السيوطي - ج 2 - ص 115 و كنز العمال - المتقي الهندي - ج 11 - ص 601 و فيض القدير شرح الجامع الصغير - المناوي - ج 4 - ص 313 و تفسير الرازي - الرازي - ج 27 - ص 57 و تفسير البحر المحيط - أبي حيان الأندلسي - ج 7 - ص 442 و تفسير الألوسي - الألوسي - ج 16 - ص 145 و تاريخ مدينة دمشق - ابن عساكر - ج 42 - ص 43 و ج 42 - ص 313 و المناقب - الموفق الخوارزمي - ص 310 و ...

لو كان لقب أبي بكر أيضا الصديق، لابد ان النبي يذكر و بدل قول الصديقون ثلاثة، لقال:«الصديقون اربعة» و لادخل ابابكر معهم: فلقب الصديق لابي بكر لايلئم حصر الصديق في هؤلاء الثلاثة عن النبي الأكرم ص.

من الجدير بالذكر ان جلال الدين السيوطي، المفسر و الاديب الشهير عند اهل السنة في كتاب الدر المنثور و ايضا القندوزي الحنفي في ينابيع المودة يذكر نفس هذه الرواية باختلاف يسير من كتاب تاريخ البخاري هكذا:

وأخرج البخاري في تاريخه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الصديقون ثلاثة حزقيل مؤمن آل فرعون وحبيب النجار صاحب آل ياسين وعلي بن أبي طالب .

الدر المنثور - جلال الدين السيوطي - ج 5 - ص 262 و ينابيع المودة لذوي القربي - القندوزي - ج 2 - ص

لكن عندما نراجع إلى نسخ مختلفة من التاريخ الصغير و التاريخ الكبير للبخاري، فإننا لا نجد هذه الرواية فيه. و هذا ظلم آخر ارتكبه أعداء أمير المؤمنين بحق الإمام و كانوا ينوون إبعاد فضائل أمير المؤمنين(ع) التي لا تنتهي عن أعين الناس. يجهلون أن بعض علمائهم قد رأوا هذا قبلهم و استشهدوا به.

اعتراف علماء اهل السنة ان هذين اللقبين لابي بكر و عمر من الموضوعات:

من جانب آخر كثير من علماء اهل السنة اعترفوا ان هذين اللقبين، لم يليقا لابي بكر و عمر و هذا الحديث مزيف. ابن الجوزي العالم الشهير عند اهل السنة في كتاب الموضوعات يقول:

عن أبي الدرداء عن النبي صلي الله عليه وسلم قال : «رأيت ليلة أسري بي في العرش فرنحة خضراء فيها مكتوب بنور أبيض : لا إله إلا الله محمد رسول الله أبو بكر الصديق عمر الفاروق».

من بعد يقول في نقد الرواية هكذا:

هذا حديث لا يصح ، والمتهم به عمر بن إسماعيل قال يحيى : ليس بشئ كذاب ، دجال ، سوء ، خبيث ، وقال النسائي والدارقطني : متروك الحديث .

الموضوعات ، ابن الجوزي ، ج1 ، ص 327 .

و في موضع آخر يقول:

هذا باطل موضوع و علي بن جميل كان يضع الحديث

الموضوعات ، ابن الجوزي ، ج1 ، ص 336 .

و في موضع ثالث يقول:

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلي الله عليه وسلم . وأبو بكر الصوفي ومحمد بن مجيب كذابان ،

قاله يحيى بن معين .

الموضوعات ، ج1 ، ص 337 .

الهيثمي ايضا بعد نقل الرواية يقول:

رواه الطبراني وفيه علي بن جميل الرقي وهو ضعيف .

مجمع الزوائد ، الهيثمي ، ج 9 ، ص 58 .

و المتقي الهندي بعد نقلها يقول:

كر وفيه محمد بن عامر كذاب

كنز العمال ، ج 13 ، ص 236 .

ابن حبان بعد نقل الروایتين يقول هنا هكذا:

و هذان خبران باطلان موضوعان لا شك فيه ، وله مثل هذا، أشياء كثيرة يطول الكتاب بذكرها .

كتاب المجروحين ، ج 2 ، ص 116 .

ابن حجر العسقلاني و شمس الدين الذهبي أيضا بعد نقل الرواية يقولوا هكذا:

هذا باطل ، والمتهم به حسين .

ميزان الاعتدال ، الذهبي ، ج 1 ، ص 540 و لسان الميزان ، ابن حجر ، ج 2 ، ص 295 .

و ابن كثير الدمشقي السلفي أيضا يقول هكذا :

فإنه حديث ضعيف في إسناده من تكلم فيه ولا يخلو من نكارة ، والله أعلم .

البداية والنهاية ، ج 7 ، ص 230 .

لأول مرة أهل الكتاب لقبوا عمر بالفاروق:

محمد بن سعد في الطبقات الكبرى ، ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق، ابن اثير في أسد الغابة و

محمد بن جرير الطبري في تاريخه يقول:

قال بن شهاب بلغنا أن أهل الكتاب كانوا أول من قال لعمر الفاروق وكان المسلمون يأثرون ذلك من

قولهم ولم يبلغنا أن رسول الله صلي الله عليه وسلم ذكر من ذلك شيئا .

الطبقات الكبرى - محمد بن سعد - ج 3 - ص 270 و تاريخ مدينة دمشق - ابن عساكر - ج 44 - ص 51 و

تاريخ الطبري - الطبري - ج 3 - ص 267 و أسد الغابة - ابن الأثير - ج 4 - ص 57 .

و ايضا ابن كثير الدمشقي السلفي في ترجمة عمر بن الخطاب في كتابه المعتر و هو البداية والنهاية
يقول:

عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزي ... أبو حفص العدوي ، الملقب بالفاروق قيل لقبه بذلك أهل
الكتاب

البداية والنهاية - ابن كثير - ج 7 - ص 150 .

و النتيجة فإن لقب "الصديق" يختص بأمرالمؤمنين ، و كل ما رواه أهل السنة عن نبي الإسلام عن أبي
بكر من العزيف بيد الآخرين. كما ان لقب "فاروق" ايضا كان مختصا بأمر المؤمنين و أهدوه أهل الكتاب لل خليفة
الثاني.

و من الله التوفيق

فريق الاجابة عن الشبهات

مؤسسة الإمام ولي العصر (عج) للدراسات العلمية